

خصا يصح لم تلق ملقى خصا صفة
 ابوك الذي احب ليحيى بن ابي
 علي منك الدنيا وقت مطامعي
 اعدم بحار الشعر للدر صايدا
 واجز عن ابارع معناه تاليا
 علي اني قد كنت حرمه صدق
 بعدل امام يقصرو لوصف دونه
 فان شملتني من عطاياه نعمته
 ابان منها الشكر لي من مدركه
 وقد تمنح الشمس الهباء خوافيا
 ومستنجد بالله ظل امامنا
 عظيم الخزايا ينشئ المحج عاليا
 له عزيمة كالقند وانما صافيا
 ومن جاءه يوما علي المك صايدا
 لقد قام بالحق الذي كان قاعدا
 ورد معار المال حتي لقد عدت
 فصار ولي القلوب محبة
 واولي مواليد حله بس عزه
 سر واطيبس الخزن الذي كان
 ادي خلعها جات علي اثن بعت
 لهن مواليد عطاء ارزلة
 وكما ماين في العقد ائيبه حانيا
 غدا وكذا وبالسريع واعيا
 بيت يمل بهوي علي النفا صافيا
 قتل الخلت تلك العيا به واجملت

ويبلغ من العقل ما غاب دانيا
 بجوت والاكت بالارض راضيا
 وفل ساعه فيه وفارقة خاليا
 فان نعمت في بعينه كان كانيا
 فطوبى لمن اتمني الي بحر ساعيا
 نفي عنه عنه وحاول باقيا
 يد وسار بو حيد الميمن حاديا
 وجزالي غايات رقيه راقيا
 به الهمة القصوي ولم يك وانيا
 سيوح الي الاخرى فاصبح حاديا
 وفرقت حاله وانفقت مما ليا
 ورحبت به حق الخلة فقه قاصيا
 وقلد اجياد الدنيا لي دانيا
 ويا طالما قد كان من كان خاليا
 فان نذاك كالحيا ظلها حيا
 عليه وملقى لغزاه حاميا
 ترقبت عن موهه بالعدل ساميا
 غدو به من اشجاعة لا هيا
 غدوت له مداريا لا مداريا
 وطربت بالها فبوركت طاريا
 عيا تروغ بالا بعد من عاديا
 وليس عليه سبل امر كحاريا
 فاصبح بنت العدل في الارض عافيا
 وزير لا حوال الرعايا سرا عافيا
 فان لديه من تله ن تلك فينا

فيصير من الطبع للشرع دانيا
 ركبت مطا الدنيا فان كنت راضيا
 وما من الا منزل لسافر
 وما يقنع النفس ساير ما حودا
 ومالوا ساعة ثم تنقضي
 ومالوا الا من اذا حاز فانيا
 ومن لم يكن عن سنة الشرع حيا
 فقد فاز من حياة مجاه راقيا
 وانت امير المؤمنين ارمو ستم
 ملحت الي الدنيا فلما ملكتها
 حله ع الاوري عدله فعدلت حايلا
 غدو بجك العدل في الناس قاصيا
 بعدك البست النهار زهارة
 فاصبح وجد الدهر بالزمر حاليا
 فان كنت بالمعروف اصبت هاما
 وسبيك مورد تزيك الكو حايا
 اذا ما طمسيل المظالم سايد
 ومارايت الخلق قد جد هائل
 واي غدو غادر الدهر غاديا
 طراخ علي الدنيا بايمن طاريا
 وما زلح نحو الشرع باللعن دا
 وها قد اري ان ليس في الامر حاي
 ولم تعف اذ عفت من كان ظالما
 وبتت في دست الوزارة اهلهم
 اذا الملك استغنى من سقام صحيح

تعد
نضارة

خصا يصح